

لسان العرب

(ريس) راسَ يَرِيْسُ رَيْسًا ورَيْسَانًا تَبَخَّرَ يكون للإِنسان والأَسد والرَّيْسُ التبختر ومنه قول أَبِي زُبَيْدٍ الطائي واسمه حَرْمَلَةَ بن المنذر فباتوا يُدْجُونَ وباتَ يَسْرِي بِصِيرٍ بالدُّجى هَادٍ هَمُوسٌ إِلَى أَن عَرَّسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيْسٌ فلما أَن رَأَهُمْ قَد تَدَانَوْا أَتَاهُمُ بَيْنَ أَرْجُلِهِم يَرِيْسٌ الإِدْجُ سِرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ وَالإِدْجُ السِّرُّ مِنْ آخِرِهِ وَصَفَّ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَنْتَهَزَ فِيهِمْ فُرْصَةً وَقَوْلُهُ بِصِيرٍ بِالدُّجَى أَي يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي بِاللَّيْلِ وَالْهَادِي الدَّلِيلُ وَالْهَمُوسُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مَشِيَهُ وَعَرَّسُوا نَزَلُوا عَنْ رِوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَمَرٌ فِي سِيرِهِ وَلَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيْسٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتَ وَرِيْسٌ فَحَلَّ أَشَدُّ ثَعْلَبٌ لِلطَّرِمِّحِ كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ فُرْعٌ بَيْنَ رِيْسٍ وَحَامٍ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى رَأْسٍ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ الْغَرِيُّ النَّصْبُ الَّذِي دُمِّيَ مِنَ النَّصْبِ وَالْحَامِي الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ قَالَ وَالرَّيْسُ تَشَقُّ أُنُوفُهَا عِنْدَ الْغَرِيِّ فَيَكُونُ لِبَنِيهَا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَيُقَالُ رَيْسٌ مِثْلُ قَيْسٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسِ وَرَيْسَانُ اسْمٌ